وقال الواقدي : كان رسول اله A قد بعث قبل أن يخرج إلى بدر طلحة بن عبيد ا وسعيد بن زيد إلى طريق الشام يتجسسان الأخبار ثم رجعا إلى المدينة فقدماها يوم الوقعة ببدر فضرب لهما رسول ا A بسهمهما وأجرهما . وقال الزبير مثله .

وقد قيل : إنه شهد بدرا والأول أصح وشهد ما بعدها من المشاهد وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الوهاب بن عبد ا بن علي الأنصاري الدمشقي والقاضي أبو نصر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن هبة ا وغيرهما قالوا : أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة ا الدمشقي الشافعي أخبرنا القاضي أبو عبد الحسين بن علي البيهقي أخبرنا القاضي أبو علي محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص أخبرنا أبو القاسم البغوي أخبرنا يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا الدراوردي أخبرنا عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه حميد عن جده عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول ا A : " أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن أبي وقاص في الجنة وسعيد ابن زيد في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة " .

وروى عن سعيد بن زيد مثله .

أخبرنا أبو الفضل عبد ا بن أحمد الخطيب بإسناده إلى أبي داود الطيالسي أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر . عن طلحة بن عبد ا بن عوف عن سعيد بن زيد أن رسول ا A قال : " من قتل دون ماله فهو شهيد " .

وكان مجاب الدعوة فمن ذلك أن أروى بنت أويس شكته إلى مروان بن الحكم وهو أمير المدينة لمعاوية وقالت : إنه ظلمني أرضي فأرسل إليه مروان فقال سعيد : أتروني ظلمتها وقد سمعت رسول ا A يقول : " من ظلم شبرا من أرض طوقه يوم القيامة من سبع أرضين اللهم إن كانت كاذبة فلا تمتها حتى تعمي بصرها وتجعل قبرها في بئرها " . فلم تمت حتى ذهب بصرها وجعلت تمشي في دارها فوقعت في بئرها فكانت قبرها . قال : فكان أهل المدينة يقولون : أعماك ا كما أعمى أروى يريدونها ثم صار أهل الجهل يقولون : أعماك ا كما أعمى الأروى يريدون الأروى التي في الجبل يظنونها ويقولون : إنها عمياء وهذا جهل منهم .

وشهد اليرموك وحصار دمشق .

روى عنه ابن عمر وعمرو بن حريث وأبو الطفيل وعبد ا بن ظالم المازني وزر بن حبيش وأبو

عثمان النهدي وعروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم .

وأخبرنا عبد الوهاب بن هبة ا بن عبد الوهاب بإسناده إلى عبد ا بن أحمد حدثني أبي أخبرنا معاوية بن عمرو أخبرنا زائدة أخبرنا حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف عن عبد ا بن ظالم التميمي عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال : أشهد أن عليا من أهل الجنة قلت : وما ذاك قال : هو في التسعة ولو شئت أن أسمي العاشر لسميته قال : اهتز حراء فقال رسول ا A : " اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد " قال : ورسول ا وأبو بكر وعمر معثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وأنا يعني نفسه .

وقال سعيد بن جبير : كان مقام أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد كانوا أمام رسول ا A في القتال ووراءه في الصلاة .

وتوفي سعيد بن زيد سنة خمسين أو إحدى وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة وقيل : توفي سنة ثمان وخمسين بالعقيق من نواحي المدينة وقيل : توفي بالمدينة . والأول أصح .

وخرج إليه عبد ا بن عمر فغسله وحنطه وصلى عليه قاله نافع . وقالت عائشة بنت سعد : غسل سعيد بن زيد سعد بن أبي وقاص وحنطه ثم أتى البيت فاغتسل فلما خرج قال : أما إني لم اغتسل من غسلي إياه ولكن أغتسل من الحر نزل في قبره سعد بن أبي وقاص وابن عمر وصلى عليه ابن عمر .

أخرجه الثلاثة .

سعيد بن سعد .

ب د ع سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الساعدي . تقدم نسبه عند ذكر أبيه وله ولأبيه وأخيه قيس صحبة